كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة ومؤشراتها

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية: Concepts of development and sustainable development and its indicators

مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة ومؤشراتها:

في الإصطلاح :التنمية مفهوم لاينتمى إلى علم واحد، بل إلى عدد من العلوم والتخصصات المتباينة ، ولقد اختلف المفكرون الاجتماعيون فيما بينهم حول تحديد مفهوم التنمية وأبعادها، وهناك العديد من التعريفات للتنمية سنشير منها على سبيل المثال، إلى الآتي:

التعريف الذى يرى أن التنمية، تعنى: النمو المدروس على أسس علمية، والذى قيست أبعاده

بمقاييس علمية سواء كان تنمية شاملة ومتكاملة، أو تنمية فى أحد الميادين الرئيسية مثل: الميدان الاجتماعى، الاقتصادى، السياسي، أو الميادين الفرعية، كالتنمية الزراعية، الصناعية، التقنية،.....إلخ. فالتنمية هى: عملية تغيير اجتماعى مخطط يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع، أو المجتمع المحلى من وضع إلى وضع افضل، بما يتفق مع

. احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية و. أما تنمية المجتمع المحلى، تعنى: الاصطلاح الذى يستعمل في ترجمة كلمةCommunity "التي تناظر مصطلح مجتمع"Society"والتعريف الاخر الذى يرى أن التنمية هى : الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين، بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية، ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم، الصحة، الأسرة، الشباب، ومن ثّم

الوصول إلى تحقيق أعلى مستويات ممكن من الرفاهية الاجتماعية. مما سبق يتضح لنا أن مفهوم التنمية برز إلى الوجود بعد الحرب العالمية الثانية، كمفهوم اقتصادي، عند الاقتصاديين والاجتماعيين، و نظرا لصعوبة الفصل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تطور المفهوم في أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، وظهر مصطلح التنمية الشاملة، والذى شمل مفهوم التنمية الاقتصادية :التي تهتم بزيادة وتنمية الانتاج، وزيادة الدخول القومية والفردية، أى

زيادة الثروة، ومفهوم التنمية الاجتماعية :الذى يهدف إلى رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة، التعليم، المستوى المعيشى،والخدمات بمختلف أنواعها، ثّ مفهوم التنمية السياسية، والتي تعرف :بأنها عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب، غايتها الوصول إلى مصاف الدول الصناعية - أى بمعنى ايجاد نظم على شاكلة النظم الأوربية الغربية آنذاك – تحقق النمو الاقتصادي والمشاركة الانتخابية والمنافسة، وترسخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة القومية، أيضا مفهوم التنمية الثقافية :الذى يسعى إلى رفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الانسان، ومفهوم التنمية الإنسانية أو التنمية الذى يعطى الأولوية لتوفير لضروريات الأساسية للفقراء مثل :الرعاية الصحية ،الأولية، التغذية، التعليم الأساسي، فرص العمل،... والتفريق بين الاصطلاحين في علم الاجتماع يرجع إلى أن المجتمع المحلي يشير إلى ، البناء الاجتماعي المعين الذى يتسم بالعلاقات الخاصة، والتي تتميز بالتشابه في التكوين، وبالقوة في نسيج العلاقات التي يغلب عليها طابع المواجهة والصبغة الشخصية، وسيادة التقاليد والقيم المحلية في السلوك، وبدرجة عالية من الضبط الاجتماعي. على عكس المجتمع الكبير، الذى يقوم على التخصص في العمل، وعلى العلاقات ذات الأبعادالمختلفة والولاءات المتشعبة، والتي يضعف فيها الطابع الشخصي فى العلاقات، ويتميز بسيادة القانون والحقوق، أى أن المجتمع المحلى يشير بصفة عامة إلى المجتمع الريفى، والمجتمع الكبير يعبر عن المجتمع الحضري. وأول من استعمل اصطلاح المجتمع المحلي، العالم الاجتماعي "روبرت مكايفر"، ذلك عندما نشر كتابا في العام ١٩١٧ م بعنوان: المجتمع

المحلي، وعرفه بأنه تجمع من المواطنين يعيشون معا فوق منطقة من الأرض ويؤلفون جماعة اجتماعية. وتنمية المجتمع المحلى، مفهوم لأسلوب العمل الاجتماعى والاقتصادي في مناطق محددة تقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية، اسلوب يقوم على إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة، عن طريق إثارة وعى البيئة المحلية به إن لم يكن ذلك الوعى قائما ، أو بتنظيمه إن كان قائما ، ثّ بالمشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعا في المستويات الممكنة عمليا ، وإداريا ،.... تنمية المجتمع المحلي أسلوب للعمل وطريقة للتنفيذ) ١(. ويجب أن تتضمن برامج تنمية المجتمع المحلي المجالات التالية:

١ـ .توفير الخدمات الاجتماعية، الصحية، الثقافية ورفع مستواها، ونشر الوعى الصحي، والثقافي، والاجتماعي،

والتعاوني.

٢ ..رفع المستوى الاقتصادي بزيادة الانتاج، والدخل للفرد.

٣. تنمية الطاقات البشرية، وتأهليها للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تخدم المجتمع بغرض تنميته، خاصة وأن مفهوم تنمية المجتمع يؤدى إلى ادخال تغيرات مقصودة ومخططة في حياة المجتمع المحلى، تغيرات تتعلق بالجانب المادى والمعنوى .

التنمية المستدامة ومؤشراتها:

للتنمية المستدانة مكانة كبيرة في الفكر التنموي المعاصر فقد حظيت باهتمام الاقتصاديين بشكل عام وعلماء البيئة بشكل خاص واندرج الحديث عنه ضمن أدبيات التنمية المعاصرة وأصبح لها صدى في المحافل والمؤسسات الدولية ، فعقدت من اجلها القمم ا والمنتديات العالمية ولم تعد التنمية

المستدامة ترفاً فكرياً بل مطملباً أساسياً لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة.لقد أدت مشاريع التنمية التي قام بها الإنسان في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية إلى أحداث الكثير من المشاكل والتغيرات والانجا زات التي صاحبها الأضرار بالبيئة ، وازء هذه المشكلات والمخاطر البيئية عقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٩٢في مدينة ريودي جانيرو بالبرا زيل ، وقد حضره عدد كبير من رؤساء الدول وأطلق عليه اسم ((مؤتمر قمة الأرض))واصدر المؤتمر خطة عمل شاملة ، سماها أجندة القرن الحادي والعشرين إذ تأسست لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وتضمنت اتفاقيات دولية تشمل : صون التنوع الإحيائي (البيولوجي)وقضايا تغير المناخ

الغابات ومكافحة التصحر . ولفت المؤتمر الانتباه الى أهمية معالجة قضايا البيئة والتنمية حفاظاً على مستقبل الإنسان ، ومنه ظهرت فكرة التنمية المستدامة التي تحفظ حقوق الأجيال كافة في الموارد الطبيعية ، والتي تشير إلى مجموعة واسعة من القضايا ، وهي تنطوي على نهج متكامل في إدارة الاقتصاد والبيئة والاهتمام بالمجالات البشرية والقدرة المؤسسية. ان تعريف التنمية المستدامة اقتصاديا هو تمثل التنمية المستدامة لدول الشمال الصناعية إجرا ء تخفيض عميق ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية وأحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية

السائدة في الاستهلاك والإنتاج ، وامتناعها عن تصدير أنموذجها التنموي الصناعي للعالم.أما بالنسبة للدول الفقيرة والتابعة فان التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من اجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقراً اما تعريف التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية هو ان التنمية المستدامة تعني السعي من اجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف وتحقيق اكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

اما مؤشرات قياس التنمية المستدامة :

وتتمحور هذه المؤشرات حول توصيات أجندة القرن

الحادي والعشرين التي حددتها الأمم المتحدة مع مراعاة ظروف كل ومقدار توافر البيانات والمعلومات وهي :اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

أولاً : المؤشرات الاقتصادية -: وتتمثل بما يلي:

١. التعاون الدولي لتعجيل التنمية المستدامة:

أ -نصيب الفرد من الناتج المحمي الإجمالي.

ب - حصة الاستثمار الثابت الإجمالي في الناتج المحمي الإجمالي.

ت - صادرات السلع والخدمات / واردات السلع والخدمات.

٢. تغير أنماط الاستهلاك:

نصيب الفرد السنوي من استهلاك الطاقة .

٣. الموارد والآليات المالية:

أ -رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

ب - الدّين / الناتج المحمي الإجمالي.

ت - مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة او المتلقاة كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

ثانياً : المؤشرات الاجتماعية -: وتشتمل على جملة من المؤشرات مكافحة :

.١مكافحة الفقر ، ويقاس من خلال:

أ -معدل البطالة.

ب - مؤشر الفقر البشري.

ت - عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.

.٢الدينامية الديمغرافية والاستدامة.

معدل النمو السكاني

.٣تعزيز التعميم والوعي العام والتدريب.

أ -معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين.

ب - معدل الالتحاق بالمدارس الثانوية.

.٤حماية صحة الإنسان وتعزيزها ، تقاس من خلال:

أ -متوسط العمر المتوقع عند الولادة.

ب - عدد السكان الذين لا يحصلون على المياه المأمونة.

ت - عدد السكان الذين لا يحصمون عمى الخدمات الصحية.

ث - عدد السكان الذين لا يحصلون على المرفق الصحية.

.٥تعزيز التنمية البشرية المستدامة.

نسبة السكان في المناطق الحضرية

ثالثاً : المؤشرات البيئية : وتتضمن المؤشرا ت الآتية-:

.١حماية نوعية موارد المياه العذبة وامداداتها.

أ -الموارد المائية المتجددة / السكان.

ب - المياه المستخدمة / المياه المتجددة.

.٢النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة.

أ -نصيب الفرد من الأ راضي الزراعية.

ب - نصيب الفرد من الاراضي الصالحة للزراعة والأ راضي المزروعة بصورة دائمة.

ت - كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً.

.٣مكافحة ازالة الغابات والتصحر

أ -التغير في مساحة الغابات.

ب - نسبة الأ راضي المصابة بالتصحر.

ا ربعاَ : المؤشرات المؤسسية -: وتشتمل على جملة من المؤشرات أهمها:

.١الحصول على المعلومات.

أ -عدد أجهزة التلفزيون والراديولكل ١٠٠٠ نسمة.

ب - عدد الصحف اليومية لكل ١٠٠٠ نسمة.

ت - عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠٠ نسمة.

ث - عدد خطوط الهاتف الرئيسية لكل ١٠٠٠ نسمة.

ج - عدد المشتركين في الانترنت / مستخدمي الانترنت لكل ١٠٠٠ نسمة.

.٢العلوم والتكنولوجيا:

أ -عدد العلماء والمهندسين العاملين في البحث والتطوير لكل مليون نسمة.

ب - الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

الدول النامية والتنمية:

ماهي الدول النامية؟ هي دول بمعيار منخفض لمستوى المعيشة، وتحوى على

قاعدة صناعية متخلفة، وتحتل مرتبة منخفضة في مؤشر التنمية البشرية مقارنة بدول أخرى.حيث لا يوجد معيار عالمي متفق عليه حول ما يجعل دولة ما متقدمة وأخرى متخلفة، ولكنهنالك مؤشرات يمكن القياس عليها مثل الناتج المحلى الإجمالي للفرد، ولا ينبغي الخلط مصطلحي" الدولة الاقل تقدما" و "الدولة النامية ."

وتم انتقاد المصطلح من بعض الدول لأنه يستند إلى معايير غربية. بالرغم من أن الأقطار النامية تختلف كثيراً بعضها عن بعض، فإنها تشترك في شئ واحد بحكم التعريف وهو أن غالبية سكانها لهم مستوى معاشي منخفض نسبياً، وهذا المستوى هو .الأصل في معظم خصائصهاالتي تتميز بها الدول النامية .